



كيفية رصد انتهاكات حقوق الأطفال والإبلاغ عنها

نشاط التعلم 1-6

رصد انتهاكات حقوق الطفل

دراسات حالة

دراسة الحالة 1 - جمهورية الكونغو الديمقراطية

وصلت مؤخراً إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية كأحد ضباط شرطة الأمم المتحدة. في أحد الأيام، تقوم بدورية مع زميلك في شرطة الدولة المضيفة بالقرب من بونيا، في أثناء وجودكما هناك يقترب منكما بعض السكان في إحدى القرى ويلعونكما بالانتهاكات التي ارتكبها جماعة مسلحة مرت عبر القرية في العام السابق. يدعون أن المتمردين اختطفوا عدة أطفال من القرية وأن الأطفال لم يُسمع عنهم مرة أخرى. يقول السكان إنهم سمعوا شائعات عن مقبرة جماعية على بعد حوالي ستين كيلومتراً، ويعتقدون أن أطفالهم ربما قتلوا ودفنتوا هناك.

يطلب سكان القرية مساعدتكما لتحديد موقع المقبرة الجماعية والتحقيق فيما إذا كان أطفالهم مدفونين هناك. كما أنهم يريدون تتحقق العدالة في هذه الجريمة. وهم يطلبون نصيحتكما.

سؤالان:

1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟

2 - ما هي النصيحة التي تقدمها للسكان؟

دراسة الحالة 2 - جنوب السودان

أنت متذكر في جوبا كضابط في شرطة الأمم المتحدة ضمن بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. في صباح أحد الأيام يزور العاصمة شيخ قرية معروفة لك من الجزء الغربي من البلد. يأتي إلى مكتب الأمم المتحدة ويطلب مقابلتك. تدعوه لتناول الشاي ويخبرك عن حادثة وقعت بالأمس في قريته. حضرت مجموعة من قوات دفاع جنوب السودان إلى القرية وأخذت 15 صبيا تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 عاما. قال قائد المجموعة إن ثلثتهم العسكرية بحاجة إلى إصلاحات وإنهم سيبيرون الصبية لبضعة أيام لمساعدتهم في العمل، ثم يعودونهم إلى القرية. عندما احتاج آباء الصبية، تعرض أحدهم للضرب بهراوة، ثم اقتيد الصبية بعيدا.

يقول رئيس القرية إنه يعرف أين نقع الثلثات وهو يخشى انتقامهم من قريته إذا اشتكي. يطلب نصيحتك ومساعدتك.

سؤال:

1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟

2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشيخ القرية؟

دراسة الحالة 3 - مالي

وصلت مؤخرا إلى تمبكتو كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. أنت في الجزء الشرقي من البلد تقوم بدورية راكبة مع زميل لك في شرطة الأمم المتحدة؛ تتحرك شرطة الدولة المضيفة في سيارة أخرى تسير أمامك. في منتصف طريق الدورية تقريبا تتوقف السيارة الأمامية، ثم ترى فتاة تتعرّف في منتصف الطريق. إنها تترنّف وملابسها ممزقة. تخرجون جميعا من سيارتيكما وتتحدث الزميلتان من شرطة الدولة المضيفة إلى الفتاة وتمكنان من تهديتها.

بمجرد أن تهدا الفتاة التي يبدو أن عمرها يقارب 14 عاما، تخبركم أنها تعرضت منذ حوالي ساعة للاعتداء والاغتصاب من قبل رجلين يرتديان زي العسكري. وصلت مجموعة من الرجال المسلحين فجأة إلى قريتها وبدأوا في الصياح على الجميع مطالبين بالمال. تقول إنها فلقة جدا على أختها الصغرى لأنها غير متأكدة مما إذا كانت قد استطاعت الفرار. نقع القرية على بعد حوالي كيلومتر واحد من مكان الواقع.

تتشاروأنت وزملاؤك لتحديد ما يجب القيام به.

سؤال:

1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟

2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشرطة الدولة المضيفة؟

دراسة الحالة 4 - كولومبيا

وصلت مؤخراً إلى بوغوتا كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. أنت مسافر باتجاه العاصمة في طريق عودتك من اجتماع عقد في الجزء الشمالي الغربي من البلد. بمجرد اقترابك من ماديين، يتم إغلاق الشارع فجأة من قبل مجموعة تتألف من حوالي 200 شخص يبدو أنهم يهتفون بشعارات سياسية. يصبح المتظاهرون وهم في شدة الغضب. يحمل الكثيرون لافتات احتجاج ويترافق الناس في مؤخرة عدة مركبات تصاحب الحشد في اتجاهه إلى بوغوتا.

تلتقي في تلك اللحظة مكالمة على هاتفي المحمول. الشرطة المحلية تطلب نصيحتك بشأن هذه المظاهرة خاصة وأن هناك بشكل واضح عديد من الأطفال من جميع الأعمار ضمن هذا الحشد. تذكر الشرطة المحلية بحادث سمعت أنت عنه في الأخبار الليلة الماضية حيث قتلت فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً بطريق الخطأ على يد شرطة الدولة الضيافة خلال إغارتتها على مجموعة متورطة في تهريب البضائع باتجاه الشمال.

سؤال:

- 1 - ما هي الانتهاكات الحالية، والانتهاكات المحتمل حدوثها مستقبلاً ضد الأطفال التي يمكنك أن تلاحظتها في هذه الحالة؟
- 2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشرطة الدولة الضيافة؟

نشاط التعلم 6-2

الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الأطفال

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1 - مالي

انضم موظف مدنى جديد لتوه إلى قسم الشؤون السياسية في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، في باماكو. في أحد الأيام يقترب منه مراهق ويعرض عليه تنظيف سيارته التابعة للأمم المتحدة يومياً إذا دفع له الموظف رسومه المدرسية. يقول إنه يفعل الشئ نفسه لموظفي الأمم المتحدة الآخرين الذين يعيشون في الحي. يخبر الصبي الموظف أنه بهذا الفعل سيساعده على مواصلة تعليمه وتحسين ظروف حياته، لأن والده شديد الفقر ولا يستطيع تحمل الرسوم المدرسية.

في صباح اليوم التالي، يرى ضابط في شرطة الأمم المتحدة يعيش في نفس المبنى الذي يعيش فيه الموظف المدني الصبي وهو ينظر سيارة زميله المدني الجديد، ويسمعهما يتناقشان حول دفع ثمن هذه الخدمة اليومية.

تمرين محاكاة:

1 - ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي رأى المشهد وسمع المناقشة يتواصل هاتقياً مع منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتटوع لمحاكاة المحادثة الهاتفية بين الزمليين في شرطة الأمم المتحدة، حيث

يقوم ضابط شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متتطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المكالمة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتبع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء لمحوى التقرير الشفوي.

3 - بعد اكتمال المكالمة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك أن يحددو ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغلق أي معلومات ذات صلة في تقريره الهاتفي، وتكلمه تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وجدت.

5 - يتعين على الدارسين أخيراً مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على المسؤولين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المكالمة؟

(ب) لماذا يحظر على موظفي الأمم المتحدة تشغيل الأطفال أثناء نشرهم في البلد المضيف؟

دراسة الحالة 2 - جمهورية الكونغو الديمقراطية

على مدى الشهرين الماضيين وقعت هجمات شبه يومية في الجزء الشمالي من مقاطعة إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية. أنت متتركز في بونيا، عاصمة مقاطعة إيتوري، كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره فيبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. هذا الصباح، تشرع أنت ومرابيون عسكريون في البعثة في القيام بدوريات في المناطق المتضررة مع زملاء من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي. في الأسابيع الأخيرة، حاول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي إيصال المساعدة الإنسانية الحيوية إلى السكان الذين يعيشون في هذه المنطقة دون أن ينجحا في ذلك. لكن قائد إحدى الجماعات المسلحة الناشطة في المنطقة وافق مؤخراً على منح مر آمن لإيصال المساعدة الإنسانية إلى السكان المحليين. يشكل الأطفال أغلبية السكان الذين يعيشون في هذه المنطقة.

عند وصولك بالقرب من بلدة آرو، يتم إيقاف القافلة. يمنع نساء ورجال مسلحون الوصول إلى المنطقة. تفشل المفاوضات لأنهم يرفضون السماح للمدنيين بالحصول على المساعدات الإنسانية.

تمرين محاكاة:

1 - يتواصل ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي يشارك في القافلة هاتقياً مع منسق حماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتटوع لمحاكاة المحادثة الهاتفية بين الزميين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم موظف شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متتطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المكالمة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتتابع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء لمحتوى التقرير الشفوي.

3 - بعد اكتمال المكالمة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك أن يحددو ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغلق أي معلومات ذات صلة في تقريره الهاتفي، وتكميله تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وُجدت.

5 - أخيراً، يتعين على الدارسين مقارعة أئكراهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المكالمة؟

(ب) بما أن منع وصول المساعدات الإنسانية يعتبر أحد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح،

ما الذي تعتقد أنه سوف يحدث لاحقاً؟

دراسة الحالة 3 - جمهورية أفريقيا الوسطى

أنت ضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، متمركز في بلدة نديليه. إحدى المهام الموكولة إليك هي زيارة السجن ومراكز الشرطة المحلية لرصد ظروف احتجاز المحرومين من حريتهم في هذه المرافق.

تجمع هذا الصباح مع نظرائك الوطنيين في مركز الشرطة المحلي لإعطائهم تدريباً موجزاً على أساليب إجراء المقابلات الملائمة للطفل. في نهاية الجلسة، تسأل عما إذا كان بإمكانك اغتنام الفرصة لنفقد المبني لأنك حاضر هناك بالفعل. تخبرك شرطة الدولة المضيفة أن الوقت متاخر ولن يكون مستطاعاً زيارة المبني اليوم. أنت تصر، وبعد الكثير من النقاش يسمحون لك بزيارة زنازين الاحتجاز التي تبدو جميعها فارغة. لكنك تسمع صوتاً غريباً وتدبر إلى الطرف الآخر من الممر حيث تجد صبيين مكبلين اليدين ملقين على الأرض في غرفة موصدة. يبدو أن عمر الصبيين يناهز 14 عاماً.

تمرين محاكاة:

1 - يلتقي ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي زار مركز الشرطة بزميله منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة المقابلة بين الزماليين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم موظف شرطة الأمم

المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المقابلة مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتبع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء إلى فحوى المقابلة.

3 - بعد انتهاء المقابلة، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك أن يحددو ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد ألغى أي معلومات ذات صلة في أثناء المقابلة، وتكلمه تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وجدت.

5 - أخيراً، يتعين على الدارسين مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على المسؤولين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المقابلة؟

(ب) بما أن حرمان الأطفال من حريتهم لا يعتبر أحد الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، ما الذي تعتقد أنه سيحدث لاحقاً؟

دراسة الحالة 4 - كولومبيا

يتمركز ضابط من شرطة الأمم المتحدة تم نشره مؤخراً في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في بلدة بالقرب من مخيم للمشردين داخلياً. البلدة كبيرة إلى حد ما ولأن الضابط جيد على المكان لا يعرف طريقه فيها جيداً.

في إحدى الليالي يغادر الضابط مجمع الأمم المتحدة سيراً على الأقدام لزيارات إلى مكان إقامته في شارع قريب. تقترب منه امرأة شابة وتبخره أنها تعيش في المخيم. تقول له إنها لاحظت أنه جديد في البلدة وتعرض عليه أن تصبحه في جولة في أنحائها إذا اشتري لها عشاءً ومشروباً. يبدو أن عمرها يتراوح بين 16 و 18 عاماً لكن الضابط لا يسألها عن عمرها.

يقرر الضابط قبول العرض ويتوجولان في المدينة معاً لمدة ساعة. تخبره الفتاة الشابة أنها فقدت والديها وأنها شديدة الفقر. يجلسان معاً في مطعم صغير في الهواء الطلق يتذالون بعض الدجاج المقلي ويحتسيان البيرة. يدفع الضابط ثمن الطعام والشراب. ثم يصطحب الشابة عائداً إلى مدخل المخيم ويقبلها. تدعه بمعاودة رؤيته في اليوم التالي.

في أثناء ذلك يرى ضابط آخر في شرطة الأمم المتحدة زميله الجديد يقبل الفتاة.

تمرين محاكاة:

1 - ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي رأى زميله الجديد يقبل الفتاة يتواصل هاتفياً مع منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة المحادثة الهاتفية بين الزمليين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم ضابط شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المكالمة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتبع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإنصات إلى محتوى التقرير الشفوي.

3 - بعد اكتمال المكالمة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك تحديد ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغلق أي معلومات ذات صلة في التقرير الهاتفي واستكمال التقرير المكتوب بالمعلومات الناقصة، إن وجدت.

5 - أخيراً، يتعين على الدارسين مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد تلقيه هذه المكالمة؟

(ب) هل ينبغي أن يتحمل الزميل الجديد في شرطة الأمم المتحدة العواقب؟ ولماذا؟

نشاط التعلم 3-3

متابعة انتهاكات حقوق الطفل

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1 - جمهورية أفريقيا الوسطى

خلال زيارة إلى مركز الشرطة المحلي، يكتشف ضابط شرطة الأمم المتحدة وجود صبيين مكبلين اليدين ملقين على الأرض في حجرة موصده. يبلغ ضابط شرطة الأمم المتحدة الواقعة للمشرف عليه في التسلسل القيادي ولمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعنى بحماية الطفل.

في اليوم التالي للحادث، يلتقي ضابط شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعنى بحماية الطفل بالقائد الجديد لمركز الشرطة الذي حدث فيه الواقعه. لم يكن قائد الشرطة الجديد متولياً المسؤولية عندما وقع الحادث، يعرب عن رغبته في التعاون مع شرطة الأمم المتحدة لتحسين الحالة.

سؤالان:

1 - الآن، وقد تم الإبلاغ عن الحالة، ما الذي ينبغي لضابط شرطة الأمم المتحدة أن ينصح القائد الجديد لشرطة الدولة المضيفة بأن يفعله؟

2 - ما هي إجراءات المتابعة التي يمكن لضابط شرطة الأمم المتحدة أن يتخذها على مستوى العمل؟

دراسة الحالة 2 - مالي

يشهد ضابطان من شرطة الأمم المتحدة اثنين من زملائهم في شرطة الدولة المضيفة تعتنيان باحتياجات فتاة بعد أن اعتدى عليها واغتصبها رجلان يرتديان الزي العسكري. يبلغ أحد ضابطي شرطة الأمم المتحدة الحالة للمشرف عليه في التسلسل القيادي ولمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعنى بحماية الطفل.

في اليوم التالي للحادث، تلتقي شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعنى بحماية الطفل بضابطتي شرطة الدولة المضيفة اللتين اعتنيتا بالفتاة. تلتقط ضابطنا شرطة الدولة المضيفة المشورة من شرطة الأمم المتحدة لاستعراض النهج الذي تتبعه شرطتهما بشأن هذا النوع من الحوادث التي تشمل على الأطفال. تطلبان على وجه التحديد نصيحة بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تسترشد بها الشرطة.

سؤالان:

1 - ما هي المبادئ الأساسية التي تتصح شرطة الدولة المضيفة بأخذها في الاعتبار في مثل هذه الحوادث التي تشتمل على الأطفال؟

2 - لماذا تعتقد أنه من المهم أن تنظر شرطة الدولة المضيفة بجدية في مثل هذه المبادئ الأساسية؟